ما يسري براق اليراع في ليل ذلك السواد • سلام سرى من الحجرة الغراء • الى ذلك المقام
ودعا رفع من الروضة الزهراء • فقوبل بالقبول وحصول المرام • بترجيع الثنا الذي
يحدى به الحادي • فيطرب كل لغتا الذي يشدو به الشادي • على تلك الشمايل التي
هي من الشمايل النبويه منتخبه • وهاتيك الفضايل التي هي من الفضايل العلويه
منتخبه • فهي خلاصة اختيرت من آدم سلاله • وانتخبت من عنصر الولايه •
والرساله • وجمعت من الفضايل ما تفرق في كل فاضل فرد • وحازت من الشمايل
ما تتشنف به المسامع وتلتذ • هي حضرة مولانا شيخ الاسلام • علامة العلماء
الاعلام فخر الموالي ذخر ارباب الشرف العالي • فارس ميداني المعقول والمنقول •
حائز قصب السبق في حلبة الفروع والاصول • الجامع بين الشرفين العلم والنسب
الحائز بالطرفين لهما الموروث والمكتسب • كشاف مشكلات المسايل الدينيه • حلال
معضلات الدلايل اليقينيه • الفايق في البلاغة كل خطيب على من • اتسم لرقيق
المعاني وبليغ الالفاظ • مولانا وسيدنا شيخ الاسلام • مفتي الانام • مولانا فلان
ادامه الله تعالى المناصب جمالا • واتم به المراتب العليه بهاء وكمالا • وايد به شريعة
جده الاكرم • صلى الله عليه وسلم • وينهي بعد اهدا سلام تكتسب العرف من شمايله
الطيبه • وثنا ينتسب في الوصف الى فضايله الصيبه • البقاء علو دينه فافيته
على التاسيس • والاستمرار على عهد يشهد ببقا بيت الرسليس لا عن المنالي
المحبين لم يكد • وسيس الهوى محجبه بيرح • ورفع باسطة الدعا بدوام الحرم
التي سحب به ذيل العفة والديانه • وجرت احكام الشرعيه فيه على نهج الاحكام
والرصانه • والشوق الى تلك الذات البهيه • والمحادثه الشهيه • فما اشوقني
الى تلك الاوقات التي هي من فرص الزمان مختلسه • والساعات التي كانت
فوايد العلوم من مشكوة ذلك النور مقتبسه • والتشنف بجواهر تلك الالفاظ
المنتظمه في سلك نهج البلاغه • والتشرف بجواهر تلك المعاني التي افرغت
في قالب البيان ببديع الصنايع والصياغه • تلك الليالي التي اعدت من عمري
مع الاحبه • والايام التي اختلستها من دهري فرصه ونهبه • فالله
تعالى بعيد مولانا الى معاهد ايامه الكرام • وهي البطاح الحرميه بعد ان يقضي من

الذي

المناصب

المناصب العليه الموطر والمرام • هذا وان لاحت منه بارقة التفات • وجرى ما جبل
عليه من كريم الصفات • فسال عن حال مخلصه الودود • الذي لا ينوبه خلل عن المودة
ولا يؤود • فهو ودود مع بحثه وعافيه • ونعمة وافرة وافيه • لا يزالون داعين له بهذه الحجرة
المعظمه • والروضة المكرمه • بان يبلغه الله تعالى مراده في الدارين ويديم اسعاده •
دوام النيرين • ثم انه قد ورد اليه المكتوب البديع • المطرزه حواشيه بما يقصر عنه
العماد الكاتب والبديع • فتشرف بوصوله ووفى بالنذر الملتزم لدى حصوله • وهو
تقبيله ووضعه على الراس • ورفعه على مقر الخمس الحواس • فيا له من كتاب
لولا التقى والدين • قلت هو الكتاب المنزل • وخطابه هو في الحقيقة حقيقة فصل
الخطاب لا المجاز المرسل • اعرب عن بلاغة منشيه وما اعرب وابان عن طول باع
موشيه فلا عرب فقد اتهم في البلاغة واعرق وشرق فيها وغرب • فما ارق تلك الحاشيه
وما ادقها • ولا ابدع اذ هي حاشية السيد • وما ابلغ ما اشتملت عليه من الالفاظ
الجامعه للبلاغة البدايع ولطايف الحضارة مما تحقق كونه من افصح العرب
وبوسد • فلا جرم اذ هو خلاصة من افصح من نطق بالضاد • وسلالة من روى بسلسبيل
بلاغته الغوا والصاد • فاكرم بمولى حوى الاصول والارومة العربيه العزيزيه
وان تولد ونشا ببلاد الروم • فانه تعالى بيقينه ونا بيعة البلاغة منه تتعجم وتربيه
الى ما يليق بمقامه الشريف بل كل مرتبه تفتخر به والمراوجة تنتمي تفتخر هذا
وقد بشرنا بنجلكم السعيد الذي لم تزل مخايل النجابه فيه لايحه • ونسلكم المجيد
الذي لم تبرح نسايم النقابه من اردانه فايحه • فيا له من شاب المشايخ بوقاره
وشد ما بين اقرانه بجلالة شانه ومقداره • انبته الله تعالى نباتا حسنا وبلغه من
حيازة مراتب ابيه وجده كل مراد ومنى • واقر به عين اهله وذويه وبلغه
من المناصب العليه ما يؤمله ويتمنيه • ثم انا نستشفع اليكم • ونتوجه به عليكم
في ان لا تخلونا من نظركم السعيد • والملاحظة بمكاتباتكم التي نتشرف بها المكاتب
ونستفيد لازلتم ممن يبلغ الامال ملء مرامه • ويرفع بالتفاتة اليه شانه ومقامه
والسلام

مثله لقاضي

ان انهى ما وقع به التخاطب • وان هي ما وقع به التكاتب هو ما ترجم به لسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)